(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2025 (آذار), مجلد 3,عدد 1 ,الصفحات 209-217

منهجية عبدالمنعم الحميري في كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار لبلاد الكورد انموذجاً

أ.م.د. مرتضى عبدالرزاق مجيد[1]*

[1]جامعة عقرة للعلوم التطبيقية، كلية التربية، أقليم كردستان، العراق

الملخص:

يتناول البحث دراسة لكتاب الروض المعطار في خبر الأقطار لعبد المنعم الحميري باعتباره من أبرز المصادر الجغرافية في الغرب الإسلامي، رتب فيه المؤلف الأماكن حسب الترتيب الهجائي مقتفياً منهج ياقوت الحموي وابن حوقل في كتابيهما، وسيتناول البحث منهجية الحميري وكيفية استعراضه لبلاد الكرد ومدنهم في المشرق الإسلامي إلى جانب بقية مدنهم، ويلاحظ عليه التقصير في ذلك ، إذ أن المدن التي أوردها عدد ضئيل لا يتناسب مع أهمية الكتاب وطريقة عرضه للمعالم العمرانية ومدن المشرق والمغرب، والذي نجد فيه التفصيل والتنويع وذكر كل صغيرة وكبيرة فيها، وذكر للجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والسياسية والعلمية على حد سواء، وهو أمر لا نراه في استعراضه لمدن بلاد الكرد المتداخلة مع بلاد الروم والشام، والتي مر عليها سريعاً دون ذكر لمعالمها الرئيسية ونواحيها وبعض أخبارها، حيث وقع فيه خلال ذلك ببعض الأخطاء التي نقلها عن غيره من الجغرافيين والمصادر، مع ذلك ورغم قلة المادة وقصرها بهذا الخصوص نجد في بعض النصوص والروايات المصداقية وعدم المبالغة والتهويل في الأخبار، حيث ذكر في ثنايا النصوص الحقائق التاريخية المقتضبة التي لو جمعت وربطت مع بعضها البعض لاستكمل الحلقات التاريخية المفقودة، لاسيما وأنه استند في ذلك على الأسلوب الذي كان معروفاً في مؤلفات المغرب والأندلس بالاهتمام بأحداث بلادهم دون الاهتمام بالمشرق وبلدانه، وهو أمر -وإن حاول الحميري الخروج عنه في كتابه - لكنه ظل حبيساً لما كان معروفاً هناك، فنلاحظ أن كتاباته بهذا الخصوص على سبيل المثل عن بلاد الكرد لا تتناسب مع أهمية الكتاب فضلا عن إهماله لبعض البلدان الواقعة بعيداً عن بلاد المغرب.

الكلمات المفتاحية: بلاد الكرد، ميافارقين، امد، شهرزور، خانقين، الحميري.

Abdul-Moneim Al-Hamiry's methodology in the book "Al-Rawdh Al-Mu'tar fi Khabar Al-Aqtar" for the Kurdish countries as a model

Asst. Professor. Murtada Abdel Razzaq Majeed[1*]

[1]Akre University of Applied Sciences, College of Education, Kurdistan Region, Iraq

Abstract:

The research deals with a study of the book Al-Rawd Al-Mu'tar in the news of the countries by Abdul Moneim Al-Humairi as one of the most prominent geographical sources in the Islamic West, in which the author arranged the places in alphabetical order tracing the methodology of Yaqut Al-Hamwi and Ibn hawqal in their two books, examines the methodology of Al-Humairi and how he reviewed the country of the Kurds and its cities in the Islamic and Morocco, in which we find detail and diversity and mention of every small and large in it, and mention of the socio-economic, urban, political and scientific aspects alike, which is something We do not see him in his review of the cities of the Kurdish country overlapping with the country of rum and the Levant, he passed through them quickly without mentioning their main landmarks and aspects and some of their news, during which he made some mistakes that he quoted from other geographers and sources, however, despite

* **Email address: murtatha.abdulrazak@auas.edu.krd**

the lack of brevity of the material in this regard, we find in some texts and narratives the authors of Morocco and Andalusia pay attention to the events of their country without paying attention to the Levant and its countries, something that Al-Humairi tried to get out of in We note that his writings in this regard, for example, about the country of the Kurds, do not match the importance of the book and neglect some countries located far from the Maghreb.

Keywords: The land of the Kurds, Mayyafariqin, Amad, Shahrazur, Khanaqin, Himyar.

المقدمة:

تحاول الدراسة أن تجيب على السؤال الذي يمثل الهدف الرئيسي لهذا العمل من دون الخوض في تفاصيل حياة الحميري وكتابه عن بلاد المغرب والأندلس وكيفية تداوله أخبارها ومدنها، ففي هذه الدراسة سلكنا سلوكا معاكساً حول كيفية تدوين عبد المنعم الحميري كتابه عن مدن المشرق الإسلامي، وخاصة بلاد الكرد) كوردستان (ومدنه وأحواله، في فترة قريبة ومهمة من المؤلف أي القرن السابع المضطرب سياسياً، على إثر الغزو الصليبي والمغولي لبلدانه وسقوط بغداد عاصمة الخلافة العباسية سنة656)هـ1258/م(، حيث برز فيه الكرد وبلادهم في ميدان التاريخ الإسلامي سياسياً وعسكرياً وثقافياً، إذ تداولتها المصادر المشرقية بشكل أو بآخر، إلا أننا نجد بالعكس من ذلك في الغرب الإسلامي، وخاصة من لدن مؤرخيها وجغرافييها تقصيراً لذكر بلاد الكرد أو أنهم تناولوها بصورة مختصرة، وربما يعود ذلك إلى منهجية مؤرخي الغرب في الاهتمام بأحوال بلادهم دون العناية بالمشرق الإسلامي وهي السمة الغالبة لجميع المصنفات التاريخية والجغرافية بالغرب الإسلامي بسبب البعد الجغرافي، فنجد في كتاب الحميري هذا النوع من التقصير التاريخي والجغرافي لركن مهم من أركان البلاد الإسلامية، والاكتفاء بالإشارة بشكل مختصر وأحياناً مبهم لتلك النواحي، وفي بعض الأحوال يكاد يخلو منه المعجم الجغرافي، وعدم ذكر أي من الشخصيات السياسية والدينية والعلمية للكرد كما هو الحال مع بلادهم، علما أن الحميري من الشخصيات العلمية والقامات البارزة في الغرب الإسلامي وامتلك معرفة واطلع على مؤلفات معاصريه والسابقين له في هذا المجال الجغرافي أو الثقافي والعلمي لمؤلفين كانوا من كبار علماء مصر كابن حجر العسقلاني والسبكي والسخاوي وغيرهم، الأمر الذي يثير تساؤلات كثيرة ..ألم يطلع عليها؟ يمكن نعزو هذا الاهمال إلى ما كان يشهده عصره من تراجع سياسي للمسلمين في الأندلس، وتعرّض سواحل المغرب لهجمات الاسبان والنورمان في صقلية .

- **منهجية البحث**

اعتمدت الدراسة على منهج البحث العلمي في تناول هذه المشكلة في كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار معتمدين على الاسلوب الوصفي التاريخي والسردي للتوضيح، ومكتفين بذلك بذكر أهم المواقع والمدن التي ورد ذكرها عند الحميري سواء أكان مختصراً أم مطولاً واستنتاج بعض المظاهر الحضارية منه والاسلوب الذي اتبعه مع بيان بعض الملاحظات بخصوص ذلك.

- **مصادره الكتابية**

يوضح عبد المنعم الحميري)ت750:هـ1349/م (في كتابه حدود الخطة التي التزمها في تأليف الكتاب، فقد أراد أن يضع معجماً جغرافياً مرتباً على حروف المعجم ليسهل على القارئ كشف اسم الموضع الذي يريده، ولما كان استقصاء المواضع جميعاً امراً عسيراً فقد وضع نصب عينه:

- أن يكون المكان مشهوراً.
- وان يكون مما اتصل به قصة أو حكمة أو خبر طريف أو معنى مستملح مستغرب.[1]

فهو رغم تنوع مصادره الجغرافية وموسوعيته، إلا أن الملاحظ عليه الجهل الكبير بالمصادر الجغرافية المشرقية وأخبارها، فهو ينقل بهذا الخصوص كل أخباره بصورة غير مباشرة عن كتاب البلدان لليعقوبي)ت282:هـ897/م[2](،وكتاب صورة الارض لابن حوقل)ت367:هـ977/م[3](، وكتاب المسالك والممالك للأصطخري)ت:بعد340هـ951/م[4](، وكتاب أحسن التقاسيم للمقدسي)ت380:ه990/م[5](، فيما يتعلق بأخبار بلدان المشرق الإسلامي .بينما استمدّ مادته الجغرافية الأخرى المتعلقة بالمغرب والأندلس من كتاب نزهة المشتاق للإدريسي)ت560:هـ1164/م [6](،وكتابي المسالك والممالك [7]ومعجم البكري)ت487:هـ1094/م[8](،وكتاب رحلة ابن جبير)ت614:هـ1069/م[9](،لا سيما وأن هذه المصادر دونت أحداث عصر كان المسلمون قد اختلفوا فيما بينهم أمام هجمات الصليبين والمغول.[10]

أما بخصوص المصادر التاريخية ،فقد اعتمد بالأساس في كتابه على جملة من المصادر المغربية والأندلسية التاريخية والجغرافية، فقد اهتم بتدوين أحداث الغرب الإسلامي بالدرجة الأولى وكأنه ليس جزءًا من المشرق الإسلامي ! أما المؤلفات المشرقية بهذا الخصوص فلم يذكر عنها سوى بعض الاشارات العابرة أيضاً كما في مصادره الجغرافية التي نقل عنها أخبار الفتوح مثل كتابي الطبري)ت310:هـ923/م[11](، وعبدالرحمن بن حبيش)ت584:هـ1188/م[12](، لاسيما وأنه اهتم بتدوين أخبار القرن7)هـ13/م (الذي عاصره من أخبار المشرق الإسلامي وأخبار الغزو المغولي لبلدانها والذي كان فيه للكرد مشاركة في أحداثها ودفع خطرها عن بلاد المسلمين.

- **الغاية من تأليف الكتاب**

لقد عبر الحميري وفي مقدمة الكتاب عن الغاية من تدوين كتابه بقوله ":فأني قصدت في هذا المجموع ذكر المواضع المشهورة عند الناس من العربية والاعجمية والأصقاع التي تعلق بها قصة وكان في ذكرها فائدة أو كلام فيه حكمة أو لها خبر ظريف .[13]"...أي أنه أراد تأليف كتاب يضم بين طياته أبرز معالم بلاد المسلمين في المشرق والمغرب لكنه لم يستطع فيه أن يخرج فيه عما سلكه علماء المغرب من منهج .!

- **منهجية الحميري**

فيما يخص منهجية الحميري في أخبار بلاد الكرد، فهو يعدل عن ذكر الأمكنة الغريبة التي لا تتعلق بذكرها فائدة أو خبر يحسن إيراده، ولا يصرح في مادته الجغرافية والتاريخية باسم المصدر الذي ينقل عنه معلوماته إلا في القليل النادر، وإذا ما انتقل من معلم إلى اخر ابتدأ بلفظة تعميمية بذكر :قالوا، فعندما يذكر مدينة اربل)اربيل [14](الموغلة في القدم يجهل تاريخها وموقعها بقوله ":أظنها من أعمال الشام[15]"، فهو لا يذكر من اين استقى معلوماته، والذي لا يقبل الشك بأنها من كتاب المسعودي أخبار الزمان[16]، والذي يعد من أبرز المؤرخين الذين دونوا أخبار الكرد في كتاباتهم [17]ففي مادة أرمية يقول ":بضم اوله مدينة في ديار بكر كانت من فتوح الموصل ويجبى خراجها إليها، وينسب إليها أبو النجيب عبدالغفار بن الحافظ الأرموي)[18]ت433:هـ1041/م (سماه وتاج الدين سراج الدين، أبو الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي مختصر الحاصل من محصول الإمام الفخر بن الخطيب الذي في أصول الفقه.[19]"

كما يظهر من خلال منهجه ثقافة في الحديث واللغة والنحو والشعر...الخ والضبط اللغوي أو القاعدة النحوية في النقل من مصدر جغرافي، وإن حاول أن يقلل من الضبط قدر المستطاع، طلباً للإيجاز أو ضيقاً بالتدقيق في التفصيلات، ويؤكد على الدور الواضح الثقافي لتراجمه رغم ميله للاختصار الشديد في أكثر الأحيان للاختصار الشديد في الاسناد[20]، ولا يكتفي الحميري بما يذكره الجغرافيون والمؤرخون بل يعدد الروايات منها بخصوص حادثة وفاة الاسكندر المقدوني)الكبير (بأن الوفاة حضرته وهو بأرض بابل من العراق فحمل بعد وفاته إلى الاسكندرية في بلاد مصر ودفن هناك كما يذهب إليه الكثيرون[21]، إلا أنه يذكر رواية مفادها أن الاسكندر توفي بعد عودته من غزو بلاد الهند والمشرق ودانت له بالطاعة، وحضرته الوفاة في شهرزور ولا يُعرف من أين استقى روايته، وما يدعم رواية أن الاسكندر مات مسموماً بيد بعض خدمه أنه يذكر أنها مدينة معروفة بكثرة العقارب.[22]

- **أصل الكرد ونسبهم**

وبخصوص الأكراد وأصولهم نجد أن البكري بعكس الحميري قد فصل ذلك مستنداً إلى مصادره التاريخية المشرقية بأنهم يسكنون الأرض الممتدة من بلاد الدينور وهمدان شرقاً من خراسان وبلاد أذربيجان وبلاد الشام، والموصل إلى جبل الجودي[23]، وقد تنازع المؤرخون والقدماء في أصولهم وأحوالهم، منهم من رأى أنهم عرب من قبيلة ربيعة، ومنهم من رأى أنهم من قبيلة مضر من ولد كرد بن مر بن صعصعة[24]، من هوزان الذين انفردوا منذ القدم لحوادث بينهم وبين قبيلة غسان، فالتجأوا إلى الجبال وسكنوا إلى جوار الأعاجم من الفرس والروم، فخالطوا لسانهم حتى صارت لغتهم أعجمية[25]، خاصة إذا ما علمنا اليوم أن هناك قبائل وعوائل كوردية تعود جذورها في القدم لأصول عربية استكردت بمرور الزمن .!

على أن- ومن الإنصاف -هناك قبائل كردية من أبناء النبي سليمان بن داود) عليهما السلام(، حين فقد ملكه وواقع الشيطان المعروف بالجسد على إمائه)جواريه (المنافقات، لأن الله عز وجل قصم منه المؤمنات، فلما رد الله لسليمان) عليه السلام (ملكه أخرج سليمان الإماء الحوامل من الشيطان، فقال :أكردهُن)طردن (إلى الجبال، فوضعن هناك وتناسلوا، ومنهم من رأى كالضحاك وقيل بيوارسف احد ملوك الفرس ايام ملكه كان يقتل في كل يوم رجلين ويطعم أدمغتهما للحيتين اللتين كانتا على كتفيه، فكان وزير الضحاك أرمائيل يذبح رجلاً وكبشاً كل يوم، ويخلط أدمغتهما، ويعفو عن الرجل الثاني بأن يطرده إلى جبال فارس فتكاثروا هناك وهم الكرد كما زعم وهم أقوام وأجناس متعددة كالشوهجان والماجردان والمانجان والمزدنكان والبارسان والمستكان...الخ.[26]

والكرد من الاقوام العريقة والقديمة الذي يعود نسبها لسيدنا نوح) عليه السلام(، روى أبو هريرة عن النبي)صلى الله عليه وسلم (أنه قال :ولد نوح ثلاثة :سام أبو العرب وفارس والروم، ويافث اهل الخزر ويأجوج ومأجوج، وحام أهل الحبشة والسودان[27]، وعن رواية سعيد بن المسيب ":ولد نوح ثلاثة، وولد لكل واحد منهم ثلاثة سام ولد العرب والفرس والروم وفي كل هؤلاء خير، وحام ولد السودان والقبط والبربر، ويافث ولد الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج وليس في واحد من هؤلاء خير[28]"، والكرد من أوائل الأمم دخولا في الإسلام، ومع ذلك يوجد بينهم غير المسلمين وهؤلاء نصارى على المذهب اليعقوبي[29]، ومنهم خوارج وموضع بلاد الكورد يمتد اوله ما بين أرض يهوه من بلاد الشام اليوم، وما بين جزيرة العرب كما يذكر الجغرافيون.[30]

ومع أن الحميري لم يذكر سوى بعض المواقع والمدن في بلاد الكرد وبشكل مقتضب في أغلب الأحوال إلا أنه يحاول أن يربط تلك المدن والمواقع بأبرز الأحداث التاريخية المصيرية الواقعة فيها فهو يحاول أن يضبط النطق لغوياً أول

شيء قبل تحديد الموقع الجغرافي إن امكن كالخازر الذي يذكر باسم الجازر بالجيم وهو نهر بالموصل التقى عليه ابراهيم ابن الأشتر بعبيد الله بن زياد وقتله سنة63)هـ682/م (ايام خلافة بنو أمية.[31]

- **بلاد الكرد(كوردستان)**

الملاحظ على الحميري أنه أهمل ذكر وتحديد الموقع الفلكي والجغرافي لتلك المدن والاقاليم كما جرى العادة عند بقية الجغرافيين بأن أغلبها يقع في الصقع)الجزء (الثالث من الإقليم الرابع في النصف الشمالي من الأقاليم المعمورة[32]، وعند ابن سعيد المغربي685:)هـ1250/م (في كتاب الجغرافية[33]، وكتاب بسطة الأرض الجغرافيين[34]، وبخصوص فتح بلاد الكرد يذهب في ترجمة اغلب المدن التي يذكر موقعها بدقة والقائد الذي فتحها وبأن أغلبها فتح صلحاً، وبالتالي ينفي ما يذهب إليه بعض المستشرقين والباحثين المحدثين من مقاومة سكانها للإسلام، بل أنهم انخرطوا في الإسلام طواعية ومنذ فترة مبكرة من التاريخ الإسلامي على عكس بعض البلدان والشعوب كالفرس والترك والبربر ممن قاوموا انتشار الإسلام لفترة طويلة من الزمن، فعندما يذكر مدينة أمد بأنها مدينة كبيرة على بعد خمسة فراسخ من ميافارقين حصينة على جبل في غربي دجلة كثيرة الشجر والجبل عليها مطل نحو مائة قامة)ذراع (وعليها سور مبني بحجارة سوداء، وكان لمثل ذلك الموقع الحصين والمنيع فرصة لسكانها لمقاومة الفاتحين بالاعتصام بجبالها والدخول في الإسلام إلا أنهم لم يفعلوا ذلك بقوله ":مدينة من كور الجزيرة من أعمال الموصل والجزيرة ما بين دجلة والموصل، وامد بمقربة من ميافارقين فتحها عياض بن غنم بعد قتال مثل صلح الرها، فإنه لما أتى الرها خرج إليه أهلها فقاتلوه فهزمهم المسلمون حتى ألجؤوهم إلى المدينة فطلبوا الأمان والصلح، فأجابهم إليه وكتب لهم [35]"...ذلك بعد أن عاقد أساقفتهم.

ويذكر مع ذلك معلومات في غاية الأهمية عن تلك البلاد فعندما يتحدث عن أبي مسلم الخراساني وقيادته للدعوة العباسية قبل أن يتخلص منه في النهاية الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور بعد توليه الخلافة سنة136)هـ753/م(،لأسباب متعددة أخذ بها منها كما يذكر غدره وجبروته وتكبره سفكه للدماء والتنكيل بالأمم الاخرى وهو ما أساء لبني العباس في اول دولتهم ":فقتل من المضرية حتى كاد يفني من بخراسان منهم...وقتل في المذاربة والاكراد وأهل الجبل ولم يبقى جيل من الأمة إلا وقتل فيه .[36]"وما يهم من تلك الرواية أنه ينفي بشكل قاطع الروايات حول أصل ابي مسلم الخراساني أنه من الكرد[37]؟.

كما هو الحال أيضاً وفيما يخص منطقة شهرزور بأنها تقع في جهة حلوان على بعد اربعة فراسخ وتعني بالعجمية نصف الطريق، لأنها تقع في منتصف الطريق إلى بيت النار كانت لهم قبل الإسلام، وبأنها كانت جزءًا من إقليم الموصل والجزيرة قبل أن يقوم الخليفة هارون الرشيد)ت193:هـ809/م (في أواخر خلافته بإلحاقها بكورة الجبل وكانت مدينة حلوان الحد الفاصل لها باعتبارها مدينة سهلية جبلية على سفح الجبل المطل على العراق، وسميت بذلك لأن معناها حافظ حد السهل لأنها أول العراق وآخر حد الجبل [38]الذي يبعد عنها نحو فرسخين[39]، ونفس الشيء عندما يذكر مدينة خانقين قرب شهرزور التي تقع على نهر كبير لم يبق منه اليوم شيء ،وسميت بذلك لأن النعمان بن المنذر ملك المناذرة حبس عدي بن زيد وخنقه فيها حتى مات، وهناك حبس النعمان حتى مات.[40]

لا يكتفي الحميري بذلك بل أنه يذهب إلى أبعد من ذلك في بعض الأحول عندما يحدد طبيعة حياة السكان الاجتماعية والدينية والاقتصادية لتلك المدن كما في دارا بأنها على بعد خمسة فراسخ من نصيبين ونصف مرحلة عن مدينة ماردين، وهي من بلاد الجزيرة، وهي مدينة رومية أي أن أغلب سكانها من الروم النصارى، وبأنها مدينة بيضاء كبيرة تعلوها قلعة

على سفح جبل يحيط بها سور من حجارة، افتتحها القائد عياض بن غنم ،وفيها أنهار وكروم وأسواق ومسجد جامع ومنبر[41]، كما هو الحال في مدينة باجرا في الجزيرة من عمل الموصل، وباجروان وهي قرية كبيرة كثيرة الأهل والأسواق والحمامات، وهي على نهر وبها زرع وكرم وبساتين ومنها إلى الرقة ثلاثة فراسخ .[42]وعندما يتحدث عن مدينة الثمانين على جبل الجودي ينقل معلوماته بقوله" :**وحدث من راه** "فهو يصفها من دون تصرف أو تغيير للرواية ويستند في روايته بالقران الكريم بأنها الموضع الذي استوت عليه سفينة نوح، بأنها في الأصل ثلاثة جبال بعضها فوق بعض تحوي على جبين للماء وبيعتين للنصارى ومسجد على سفح أول جبلين، وفي أسفل هذا مدينة يقال لها ثمانين وهي أول ما ابتناه نوح) عليه السلام (حين نزل عن الجودي فابتنى الثمانين رجلاً الذين كانوا معه ثمانين بيتاً فوق الجبل وقيل ثمانين قرية، وبها اربعون قبة منها قبر رجل من أهل السفينة، ويستمر في الوصف لبعض المظاهر الاجتماعية والدينية والاقتصادية للمدينة، بأن أهلها المسلمين يجتمعون في مشهد عظيم كل سنة ولمدة ثلاثة ايام، ولهذا الجبل موسمان في العام : موسم في نصف شعبان يقصد اليه الناس من الأقطار البعيدة وموسم في يوم عاشوراء، وينفقون هناك النفقة العظيمة من الصدقات مستندين إلى أن السفينة استقلت بهم في العاشر من رجب، واستقرت هناك في يوم عاشوراء من المحرم، وهي أرخص بلاد الله لحماً وسمناً، يكون اللحم فيها سبعة أرطال بدرهم، ورطلهم أربعمائة وخمسون درهماً، والتمر ؟اربعة عشر رطلاً بدرهم.[43]

نتائج البحث

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن غالبية المصادر التاريخية والجغرافية في الغرب الإسلامي، لم تهتم بتدوين وتوثيق تاريخ المشرق الإسلامي وشعوبه، منطلقة من نظرة محلية اقتصر فيها مؤرخو وجغرافيو الغرب الإسلامي على تدوين أحداث بلادهم بالدرجة الأساس، فعلى سبيل المثال نجد من شذ عن هذا القاعدة من مؤلفي الغرب الإسلامي قليلين منهم على سبيل المثال أبرز علماء بلاد المغرب وهو عبدالمنعم الحميري إلا أنه لم يستطع الابتعاد عن تلك النظرة، فذكر في طيات كتابه على سبيل بلاد الكرد نجد أنه أهمل ذكر العديد من المدن والمواقع المهمة ،ولم يذكر من تلك البلاد سوى ارمية امد ميفارقين جبل الجودي اربل شهرزور خانقين، واهمل بقية المدن الاخرى.

تابع المؤلف في ذكر البلاد والمدن نفس السياق الذي اتبعه مع بقية الأماكن التي ذكرها عن المغرب والأندلس إلا أن المادة التاريخية والجغرافية بهذا الخصوص عن بلاد الكرد لا تتناسب مع المادة الخاصة ببلاد المغرب والأندلس والمشرق الإسلامي .ربما يعود ذلك إلى عدم المامه بأخبار تلك المدن وتدقيق الأخبار من المصادر الذي استقى منها معلوماته، فنجد أنه يخطئ في تحديد موقع مدينة اربيل بقوله انها من بلاد الشام .ولا يخلو الكتاب بهذا الخصوص من قيمة تاريخية وجغرافية وإن لم يتوسع المؤلف في بيان ذلك فهو يذكر معلومات في غاية الأهمية عن أصل سكانها وأنسابهم ومواقع المدن والطرق الرابطة بينها بالفراسخ واحوالها الإدارية وكيفية فتح تلك المدن وأبرز الأحداث التاريخية المهمة فيها منذ القدم وحتى عصر المؤلف وطبيعة الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية فيها.

التوصيات والمقترحات:

- إجراء مزيد من الدراسة والبحث في هذا المجال التاريخي.
- توضيح المعلومات التاريخية الخاطئة وغير الدقيقة بهذا الخصوص عن بلاد الكرد.

- التعريف بالتاريخ الحضاري والسياسي والعلمي لكوردستان.

الهوامش:

- الحميري، محمد بن عبدالمنعم، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق :احسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان، د.ت.
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب، كتاب البلدان، وضع حواشيه :محمد امين ضناوي، بيروت، دار الكتب العلمية،2002.
- ابن حوقل، ابي القاسم النصيبي، صورة الارض، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة،1992.
- الاصطخري، ابي اسحق محمد ابراهيم بن محمد الفارسي، المسالك والممالك، تحقيق :محمد جابر عبدالعال الحسيني، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة،2004.
- المقدسي، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ليدن، مطبعة بريل،1877.
- الادريسي، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ادريس الحمودي الحسني، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينية، 2002.
- البكري، أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد، المسالك والممالك، تحقيق :جمال طلبة، بيروت، دار الكتب العلمية، .2003
- البكري، أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق :مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتب، د.ت.
- ابن جبير، ابي الحسن محمد بن أحمد، رحلة ابن جبير تذكرة الاخبار عن اتفاقات الاسفار، بيروت، دار الكتب اللبناني، د.ت.
- الحميري، الروض المعطار، مقدمة محقق الكتاب.
- الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، ط2، تحقيق :محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
- ابن حبيش، ابي القاسم عبدالرحمن بن محمد، كتاب الغزوات، تحقيق :احمد عنيم، القاهرة، د.مط ،.1983
- الحميري، الروض المعطار، ص.1
- اربل :مدينة تقع قرب الزاب وكانت تعد من اعمال الموصل .ينظر :شهاب الدين أبو عبدالله بن ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط2، بيروت، دار صادر،1/127 :1995 ؛ زكريا بن محمد بن محمود القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، بيروت، دار صادر، د.ت، ص.290
- الحميري، الروض المعطار، ص.26
- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، اخبار الزمان وعجائب البلدان، تحقيق :خالد علي نبهان، القاهرة، دار طيبة للطباعة والنشر، 2013.
- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجواهر، مراجعة :كمال حسن مرعي، بيروت، المكتبة العصرية، 2005: 2/96.
- لمزيد من التفاصيل عن الارموري ينظر :مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تصحيح :محمد شرف الدين، بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت، ص.1615
- الحميري، الروض المعطار، مقدمة المحقق .
- الروض المعطار، ص.26
- الروض المعطار، ص.351
- البكري، المسالك والممالك.1/262 :
- المسعودي، مروج الذهب.436 /1:
- البكري، المسالك والممالك.1/261 :
- المسعودي، مروج الذهب.1/436:
- ابن كثير، ابو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية ، بيروت، مكتبة المعارف،1/103: 1990؛ ابن قتيبة، كتاب المعارف، ط3، تحقيق :ثروت عكاشة، القاهرة، دار المعارف، د.ت.،ص26-19؛ الطبري، تاريخ الطبري.1/119:
- الزهري، أبي عبدالله محمد بن أبي بكر، كتاب الجغرافية، تحقيق :محمد حاج صادق، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت، ص.67
- اليعقوبي :نسبة إلى القديس يعقوب البرادعي بطريرك انطاكية، بلغ شهرته في الدفاع عن الايمان ان اصحاب الايمان بالطبيعة الواحدة تسموا باليعاقبة نسبة اليه .ينظر :ماهر يونان عبدالله، الطوائف المسيحية في مصر والعالم، تقديم :جرجس صبحي، مصر، المركز المصري للطباعة،2001، ص.49-45
- البكري، المسالك والممالك.1/262:
- الحميري، الروض المعطار،ص.212
- الزهري، كتاب الجغرافية، ص.65-60
- ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى، كتاب الجغرافية، حققه ووضع مقدمته وعلق عليه :اسماعيل العربي، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر،1970 ،1958 ،ص.88
- ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى، بسط الارض في الطول والعرض، تحقيق :خوان فرنيط خينيس، تطوان، مطبعة كريماديس،1958 ،1970 ،ص.170
- الحميري، الروض المعطار، ص.1
- الروض المعطار،ص.219
- الطبري، تاريخ الطبري2/1960: ؛ المسعودي، مروج الذهب.6/59 :
- ابن حوقل، صورة الارض، ص61؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ص202؛ الحميري، الروض المعطار، ص195،.350
- الفرسخ :حوالي2 كم .ينظر :فالتر هنتس، المكاييل والاوزان الاسلامية، ترجمة كامل العسلي، الاردن، منشورات الجامعة الاردنية،1955،ص.95
- الحميري، الروض المعطار، ص 156

- البكري ، معجم ما استعجم.2/484 :
- الحميري، الروض المعطار، ص.230
- الروض المعطار، ص.74
- الروض المعطار، ص181،150.

المصادر والمراجع

1. الادريسي، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ادريس الحمودي الحسني، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينية،.2002
2. الاصطخري، ابي اسحق محمد ابراهيم بن محمد الفارسي، المسالك والممالك، تحقيق :محمد جابر عبدالعال الحسيني، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة،.2004
3. البكري، أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد، المسالك والممالك، تحقيق :جمال طلبة، بيروت، دار الكتب العلمية، .2003
4. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق :مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتب، د.ت.
5. ابن جبير، ابي الحسن محمد بن أحمد، رحلة ابن جبير تذكرة الاخبار عن اتفاقات الاسفار، بيروت، دار الكتب اللبناني، د.ت.
6. حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تصحيح :محمد شرف الدين، بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت.
7. بن حبيش، ابي القاسم عبدالرحمن بن محمد، كتاب الغزوات، تحقيق :احمد عنيم، القاهرة، د.مط ،.1983
8. الحميري، محمد بن عبدالمنعم، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق :احسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان، د.ت.
9. ابن حوقل، ابي القاسم النصيبي، صورة الارض، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة،.1992
10. الزهري، أبي عبدالله محمد بن أبي بكر، كتاب الجغرافية، تحقيق :محمد حاج صادق، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.
11. ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى، كتاب الجغرافية، حققه ووضع مقدمته وعلق عليه :اسماعيل العربي، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر،.1970
12. ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى، بسط الارض في الطول والعرض، تحقيق :خوان فرنيط خينيس، تطوان، مطبعة كريماديس،.1958
13. الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، ط2، تحقيق :محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
14. ابن قتيبة، المعارف، ط3، تحقيق :ثروت عكاشة، القاهرة، دار المعارف، د.ت.
15. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، اثار البلاد واخبار العباد، بيروت، دار صادر، د.ت.
16. ابن كثير، ابو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية ، بيروت، مكتبة المعارف،.1990
17. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، اخبار الزمان وعجائب البلدان، تحقيق :خالد علي نبهان، القاهرة، دار طيبة للطباعة والنشر،.2013
18. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجواهر، مراجعة :كمال حسن مرعي، بيروت، المكتبة العصرية،.2005
19. المقدسي، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ليدن، مطبعة بريل،.1877
20. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن ياقوت الحموي الرومي ، معجم البلدان، ط2، بيروت، دار صادر، 1995.

21. اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب، كتاب البلدان، وضع حواشيه :محمد امين ضناوي، بيروت، دار الكتب العلمية،.2002

22. عبدالله، ماهر يونان، الطوائف المسيحية في مصر والعالم، تقديم :جرجس صبحي، مصر، المركز المصري للطباعة،.2001

23. هنتس، فالتر،المكاييل والاوزان الاسلامية، ترجمة كامل العسلي، الاردن، منشورات الجامعة الاردنية،.1955